

36- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الرعد ٧١- آخرها) وسورة إبراهيم ١-٧٢ | يوم ١٢/٢/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق الحادي والعشرين من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة درسنا في تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى والسورة التي بين ايدينا هي سورة الرعد - 00:00:20
وقفنا عند الاية السابعة عشرة قول الله سبحانه وتعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها تفضل اقرأ بارك الله فيك احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:41

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين. والمجتمعين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله الله تعالى عند قوله تعالى انزل من السماء ماء فسادت اودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره - 00:01:05
احتمال السير زبد الرابية. يعني عاليا فوق الماء الى قولك ذلك يضرب الله الامثال. هذه امثال ضربها الله للمؤمن والكافر. اما قوله مما تنقلون عليه في النار ابتغاء احذية. فانه يعني الذهب وانفضة. اذا - 00:01:25
واذا فعل فعل خبثهما هو الزبد وخلص خالصهما تحت ذلك الزبد. او متاع اي التواء ومتاع ما يستمتع به. زبد مثله اي مثل زبد الماء. والذي يوقد عليه ابتغاء متاع هو الحديد والنحاس - 00:01:45

والرصاص فصفي ذلك ايضا. فخلص خالصه على خبثه. وهو زبد. فاما الزبد زيد المائل وزبد وزيد الحديد والنحاس والرصاص. ايذهب جفاء يعني لا ينتفع به. هذا مثل مثل عمل الكافر - 00:02:05
لا ينتفع به في الآخرة. واما ما ينفع الناس ويمكث في الارض. فينتفع ابناء ينبت عليه الزرع والمرعى وينتفع بذلك الحلي والمتاع. فهذا مثل عمل المؤمن يبقى ثوابه في الآخرة. قال محمد الجفاء في اللغة - 00:02:25
وما رمى به الوادي الى جنباته وقالوا كفى الوادي غثاء وجفاء الرجل اذا صرعه وجفأت رجل اذا صرعه وموضع جفاء نصب على الحال ومعنى يضرب الله الامثال يصفها ويبينها. مولود - 00:02:45

قال الذين استجابوا لربهم يعني امنوا الحسنی قال قتادة هي الجنة. والذين لم يستجيبوا له يعني الكفار لو ان اولئك لهم سوء الحساب يعني شدته. وماؤاهم جهنم. يعني منزلهم جهنم - 00:03:05
وباسم هاد يعني القرار اي انها لا يستويان يعني المؤمن والكافر انما يتذكر اولو الباب يعني العقول وهم المؤمنون. الذين الميثاق الذي اخذ عليهم في صلب ادم. حيث قال لست بربكم يقول اوفوا - 00:03:25
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. في تفسير ابن عباس الذي امر الله به ان الايمان بالنبيين كلهم لا نفرق بين احد منهم. فاقاموا الصلاة يعني الصلوات الخمس على وضوئها ومواقيتها - 00:03:55

وسجودها وانفقوا مما رزقناهم يعني الزكاة مفروضة في تفسير الحسن. سرا وعلانية يستحب ان الزكاة علانية والتطوع سرا.

ويدرؤون بالحسنة السيئة. يعني يقول يدفعون بالعفو القول القبيح والاذى اولئك لهم عقبى الدار. يعني دار الآخرة والعقبى الثواب وهو الجنة. جنات عدل يدخلها - [00:04:15](#)

وما صلح من ابائهم اي من امن سلام عليكم وهذه تحية اهل الجنة. قال محمد المعنى يقول سلام عليكم. فاضمر القول في الكلام ما يدل عليه بما صبرتم يعني في الدنيا. وقوله تعالى الله ينصر - [00:04:45](#)

ويقدر ان يضيق. وفرحوا ان رضوا بالحياة الدنيا يعني مشركين. وما الحياة الدنيا لآخרתها الا متى؟ قال مجاهد استمتعوا به ثم يذهب ويقول الكافرون كونه انزل عليه اية من ربه اي لولا - [00:05:05](#)

تنزل علينا اية من رب اي هلا ويهدي الي من اناب من تاب واخلص. الذين امنوا وتطمئن وقلوبهم بذكر الله اي تسوى الا بذكر الله تطمئن القلوب. قال محمد الا حرف تنبيهه وابتداء والقلوب ها هنا قلوب المؤمنين - [00:05:25](#)

والمعنى اذا ذكر الله بوحديثه امنوا به غير شاكين. وقوله تعالى طوبى لهم. قال عبد الله اصلها في دار محمد صلى الله عليه وسلم. وليس في الجنة دار ولا غرفة - [00:05:45](#)

الا وغصن منها في تلك الدار. يعني مرجع يعني الجنة. ذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبل فيها امم اي كما ارسلنا في الامم التي قد خلت من قبل هذه الامة وهم يكفرون بالرحمن كانوا يقولون اما الله فنعرف - [00:06:05](#)

وما الرحمان فلا نعرف قل هو ربي لا اله الا هو اني توكلت اليه متاب. طيب بارك الله فيك التوبة. جزاك الله خير طيب. قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا راميا - [00:06:25](#)

هذا ذكر الله في هذه الاية او في هذه الاية السابعة عشرة مثلين المثل الاول مثل مائي والمثل الثاني مثل النار وهذا وهذان المثلان ضربا في بيان الحق والباطل. وقد ضرب الله مثلين ما - [00:06:44](#)

مثلين احدهما مائي والاخر ناري في سورة البقرة سورة البقرة في حق او في بيان الحق والباطل في بين المؤمنين والمنافقين. بين المؤمنين والمنافقين في قوله تعالى او كصيد من السماء وهنا بين الله سبحانه وتعالى المثل الاول المائي وهو ما -

[00:07:04](#)

اذا اذا نزل اذا نزل الماء من السماء وحملته الاودية فان هذا الوادي يكون فيه ما هو ما نافع يستقر ويثبت وفيه ما يعلوه من الزبد واوراق الشجر والاعواد ونحو - [00:07:31](#)

فالماء النافع يثبت. واما الزبد الذي لا لا فائدة فيه يذهب ولا يبقى. وكذلك الحق يثبت والباطل يزول لا يبقى ليس له ثبوت وكذلك في الحديد والرصاص والذهب - [00:07:51](#)

والفضة اذا علت النار ووضع على النار وطرق على النار فما يعلق فيه من الزبد ونحوه فان هذا مع النار وعندما يفتن بالنار فيذوب ويذهب الخبث ويثبت الحق الحديد ويثبت ان تذهب تثبت الفضة والذهب لانه هو الحق. لانه هو الحق هو المطلوب والنافع -

[00:08:11](#)

فهذا يعني هذان يعني مثلا او مثلا قربهم الله سبحانه وتعالى في بيان الحق ولذلك قال الله عز وجل قال تعالى سبحانه وتعالى في اخره كذلك يضرب الله الامثال ثم - [00:08:41](#)

لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذين المثلين اردف بذكر يعني يعني بذكر اثر الحق واهل الحق واثار الباطل واهل الباطل. فاثم الحق الحق يثبت واثره اثر طيب نتيجة مطلوبة ولذلك بين الله اثر هذا الحق فقال للذين استجابوا لربهم الحسنى فان - [00:09:01](#)

الفوز في جنات النعيم وهم اهل الايمان والطاعة واما الذي لم يستجيبوا وهم وهم اهل الكفر والعناد ليس لهم في الآيات الا النار ولذلك قال قال وماؤاهم جهنم وبئس النهاد - [00:09:31](#)

وبين الله سبحانه وتعالى او او وصف الله عز وجل اهل الحق واهل الباطل يعني يعني بمن يبصر ولا ومن لا يبصر ولذلك قال افمن يعلم ان ما انزل لربك ان - [00:09:51](#)

وانزل اليك من ربك من ربك الحق كمن هو اعمى. يعني هل من يعلم ويبصر ويرى الحق كمن هو اعمى لا قال انما يتذكر اولوا الالباب

الذين ينتفعون. ينتفعون بالمواعظ والتذكير. ثم وصف الله سبحانه وتعالى - [00:10:11](#) هؤلاء اولي الباب بهذه الاوصاف. فقال الذين يوفون بعهد الله. مؤلف هنا ذكر ان الوفاة العهد هنا هو الميثاق الاول الذي اخذ على بني ادم في صلب ابائهم. وهو في قوله تعالى واذا - [00:10:31](#) قال ربكم بني ادم من ظهورهم ذريتهم. وهو اقرارهم بالتوحيد. اقرارهم بالتوحيد. وافراد الله بالعبادة هذا هو الاصل في الميثاق. ولكن لا يمنع ان ان نجعل الاية عامة. في قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله - [00:10:51](#) ولا ينقضون الميثاق على وجه العموم ويدخل هذا دخول الاولية. واذا رأينا السلف او المتقدمين من الصحابة من المفسرين كالامام ابن ابي زمنين او من قبله كيجيى ابن سلام وغيره - [00:11:11](#) هؤلاء غالبا تفاسيرهم حتى من الصحابة يفسرون بالمثال اي يذكرون الصفة او المثال او الشيء الذي ان يقرب فيقول لك مثلا يقول لك هذا الميزان هذا الميثاق الذي اخذ هو الميثاق الاول يعني كالميثاق الاول - [00:11:30](#) وعندهم لا يمنع ان يكون ان يراد به مطلق مطلق الميثاق هذا من باب التمثيل سيأتينا كثيرا من باب التمثيل عند السلف يمثلون يقربون الصورة. يعني لما يقول لك مثلا واقاموا الصلاة قال الصلوات الخمس. يعني - [00:11:50](#) ما يقصد السنوات الخمس فقط كيف الله يثني عليهم وهم يصلون الخمس؟ يصلون الصلوات مطلقا يدخل فيها الصلوات الخمس المفروضة المكتوبة والسنن وسائر الصلوات التي شرعها الله. وهكذا تجد يقول لك مثلا الذين والذين يصلون ما امر الله - [00:12:10](#) قال الامام بالنبيين كلهم هذا نعم هذا هذا مأمور به. وهذا نوع لكن الذي امر الله به ان يوصى مطلقا في هذا صلة الارحام ونفع الاقارب ونفع المساكين والصدقات ولذلك يعني شف كثير ما يستعملون هذه هذه من باب التمثيل - [00:12:30](#) تشبيه التقريب لان قد يكون المعنى واضح فيقربون فقط طيب هذه الصفات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى هي صفات اولي الباب الفائزين اولي الباب الذي وعدهم الله بالفوز في جنات النعيم الذين قال الله - [00:13:01](#) عز وجل فيهم اولئك لهم عقبى الدار اي عاقبة الدار. وهي جنات عدن التي يدخلونها ويدخلون هم ومن صلح من ابائهم وازواجهم ولاحظ ان الله قال ومن صلح ما قالوا ومن ابائهم وازواجهم قال ومن صلح - [00:13:20](#) ومن صلح من ابائهم وازواجهم يعني الصالحين من الالباء والصالحين من الذرية والازواج طيب هذه الصفات التي ذكرها وبينها وهي كلها واضحة كلها واضحة. كذلك قوله تعالى والذين قالت هنا قال وانفقوا ما رزقناهم - [00:13:40](#) النفقة مطلقة منها الزكاة ومنها النفقات الواجبة كالنفقة على الزوجة والاولاد والنفقة المستحقة كمطلق الصدقات ونحوها فلما ذكر الله سبحانه وتعالى صفات هؤلاء المتقين الذين وعدهم الله بوعدا حسن وذكر ان له ان له - [00:14:07](#) الحسنى ذكر بعدها ما يقابلهم. وهم الذين ينقضون عهد الله. من بعد ميثاقه وبين اثر هذا هذه الصفات السيئة بان قال اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار في الآخرة طيب - [00:14:32](#) ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه. هم يريدون بذلك الايات الحسية المشاهدة. وهم لا يريدون الوصول الى الحق وانما من باب التعجيز ورد الحق بالباطل. ولذلك يتكرر منه مثل هذا الامر. والله عز وجل ما لى - [00:14:59](#) ما سألوه واستجاب لهم لانه سبحانه وتعالى يعلم انهم لن يؤمنوا ولو جاءتهم كل اية ولكن اراد سبحانه وتعالى ان الامر بيد الله قال يهدي اليه من انا يهدي اليه مناب - [00:15:23](#) يظل من يشاء ويهدي اليه من اناب. قال المؤلف من اناب اي تاب واخرس. توبة الصادقة واخلاص العمل لله طيب يقول الذين امنوا وصالحوا طوبى لهم فسر هنا كما في الحديث ايضا جاء في الحديث ان طوبى شجرة في الجنة - [00:15:43](#) يعني لا يقطع يعني يقطعها الراكب على الفرس اربعين سنة او يمر تحتها اربعين سنة لا يقطعها. في في ظلها هي عظيمة كما وصف هنا طيب نواصل بقية الايات تفضل - [00:16:18](#) احسن الله اليك. قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقطعت به الارض عن كل نبي الموتى في تفسير قتادة يكثر لنا ان قريش قالت لنبي الله صلى الله عليه وسلم ان شرك ان نتبعك - [00:16:40](#)

تسير لنا جبال تهامة وزد لنا في حرمانا حتى نتخذ فضا قطائع نحترف فيها او احيلنا فلانا فلان وفلانة لانس ماتوا في الجاهلية فانزل الله هذه الاية يقول لو فعل هذا بالقرآن غير قرآنكم - [00:17:00](#)

بقرآنكم قال محمد اختصر جوا اختصر جوابك لو ان كان بالكلام ما يدل عليه فلا تيأس الذين امنوا ان لو يشاء الله ولاة الناس جميعا. اي الم يعرف قال محمد قيل انها لغة للنخب - [00:17:20](#)

ايأس بمعنى يعرف قال الشاعر اقول لهم بالشعب اذ يأسروني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدي؟ اي تعلموا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة اسرايا سرايا رسول الله - [00:17:40](#)

السلام يصيبهم الله منها عذاب او تحل انت يا محمد قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله لفتح مكة لتفسير مجاهد وقادة وقوله تعالى فامليت يعني اطلت للذين كفروا عند استهزائهم بانبيائهم. ولكن اخرتهم حتى بلغ الوقت. ثم اخذتهم فكيف كان عقاب - [00:18:00](#)

كان شديدا افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. في تفسير قتادة ذلكم الله قال محمد الله هو القائم على كل نفس بما كسبت يأخذها بما جلت ويذيبها بما احسنت على ما سبق في علمه - [00:18:30](#)

وجعلوا لله شركاء يقول هل يستوي اللذو وقائم على كل نفس وادي او دالتي يعبدونها قل سموهم وقالوا في اية اخرى ان هي الا اسماء سميتموها. ام تبينونه بما لا يعلم في الارض اي قد فعلتم - [00:18:50](#)

ولا يعلم ان فيها الها معه. ويعلم انه ليس معه اله في الارض ولا في السماء. ام بظاهر من القول يعني ام بطن من القول في تفسير مجاهد الذين كفروا مكروب يعني قولهم وصدوا عن السبيل عن ابن سبيل الهدى فهم عذاب - [00:19:10](#)

في الحياة الدنيا لمشركي العرب بالسيف يوم بدر. ولاخر كفار هذه الامة بالنفخة الاولى. والعذاب الآخرة يعني اشق يعني من عذاب الدنيا. وقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون - [00:19:30](#)

يعني سمرها دائم اي لا ينفد وظلها. قال محمد اثر الجنة مرفوع بالابتداء تلك عقبى الذين اتقوا يعني الجنة عقبى الكافرين النار والذين اتيناها الكتاب يورعون بما انزل اليك فتن - [00:19:50](#)

شيري كوتاتا هم اصحاب النبي عليه السلام. ومن الاحساب من ينكر بعض الاحزاب وها هنا اليهود والنصارى. ينكرون القرآن ويقررون ببعضه بما وافقهم وكذلك انزلناه حكما عربيا يعني القرآن. ولئن اتبعت اهواءهم يعني المشركين حتى لا تبلغوا عن الله - [00:20:10](#)

رسالة ما لك من الله من ولي ولا هواب يغنيك من عذابي ان فعلت ولست بفاعل. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية نزلت حين قالت اليهود لو كان محمد رسولا لكان له - [00:20:35](#)

هم غيظ النساء والتماس الولد. وما كان للرسول ان يأتي باية الا باذن الله كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت ما عنده ام الكتاب. في تفسير بعضهم يكتب كل ما يقول. فاذا كان - [00:20:55](#)

كل يوم اثنين وخميس محي عنه ما لم يكن خيرا او شر. واثبت ما سوى ذلك. وعنده ام الكتاب يعني اللوح وتفسير امور كتاب جملة الكتاب واصله. واما نريينك بعض الذين عدهم او نتوفينك بتفسير حسن - [00:21:15](#)

ان الله ومحمدا ان له في امته نقمة. ولم يخبره اهل حياته تكون بعد موته. وفيها اغمار. فان منهم منتقمون فانما عليك البلاغ يعني ان تبلغهم ولستطيعهم على الايمان انما يؤمن من شاء - [00:21:35](#)

وعليها الحساب يعني يوم القيامة ثم امره بقتالهم. ولم يرونا تأتي الارض ننقصها من اطرافها في تفسير الحسن افلا يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما بعث الى ارض قار عليها وغلبها - [00:21:55](#)

يقول ننقصنا بذلك ارضا فأرضى. قال محمد المعنى كأنه ينقص المشركين مما في ايديهم الله يحكم لا معقب لحكمه لارادته. قال محمد اصل التعقيب في اللواء الكر والرجوع. انه قال كانه قال لا راجع يرده - [00:22:15](#)

وهو سريع الحساب. يعني العذاب اذا اراد ان يعذب قوما من الذين كذبوا رسلهم كان عذابه اياهم اسرع من يخوف بهذا المشركين. وقد مكر الذي من قبلهم يعني من قبل مشركي هذه الامة. فله منكم جميعا - [00:22:39](#)

فكر بهم. اهلكم احسن ما كانوا في دنياهم في عالم يعلموا ما تكسب كل نفس اي تعمل وسيعلم الكفار لمن هم ويقول الذين كفروا
لست مرسلًا. قل يا محمد قل كفاك وقل يا محمد كفى بالله شهيدا بيني - [00:22:59](#)
وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال عبد الله ابن سلام فيا نزلت ومن عنده علم كتاب قال قال محمد قل كفى بالله شهيدا. المعنى كفر
الله شهيدا. وشهيد منصوب على التمييز - [00:23:19](#)
بارك الله فيك. قول تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى يعني لو ان قرآنا غير هذا القرآن غير
القرآن الذي انزل على محمد - [00:23:39](#)
سيرت بالجبال اي ازيلت الجبال او قطعت به الارض شققت الارض وقطعت او كلم به الموتى بعث هؤلاء الموتى هذا الموتى على انه
حق لكان هذا القرآن. لكان هذا القرآن. الجواب محذوف. وكثير ما يحذف الجواب - [00:23:58](#)
بعد لو جواب لو كثير ما يحدث. ولو ترى اذا الظالمون ولو ترى اذا المجرمون وهكذا كثير يحذف للعلم به والاختصار. طيب. قوله
تعالى افمن افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله - [00:24:18](#)
بعد الناس جميعا. قال افلم ييأس اي لم يعرف ولم يعلم. وهذه لغة لغة من لغات اه ومن لهجات بعض العرب قال هنا هي لغة النخاع.
النخاع ينسب اليها النخاع. وهي قبيلة من قبائل العرب - [00:24:44](#)
يعلم وهذه الاية هي الفقيه الوحيدة التي جاء فيها لفظ اليأس بمعنى العلم وان سائر الايات كلها معناها القنوط اليأس يعني انقطاع
الرجاء يقول ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة. يعني لا لا يزال هؤلاء الكفرة هؤلاء الذين - [00:25:04](#)
المعاندون لا يزالون في خوف او في رعب. والقوارع تنزل بهم. والمصائب تنزل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يبعث السرايا فيهم
وتنزل بهم المصائب من الجوع ومن الفقر ومن الخوف ونحوه. قال او تحل - [00:25:34](#)
او تحل قريبا من دارهم يعني المفسر اخذ اخذ برأيي وهو ان تحل يرجع للرسول صلى الله عليه وسلم يحل الرسول وتحل تحل انت
يا محمد هذه على قراءة تحل والقراءة الثانية او تحل اي - [00:25:57](#)
القارعة والمصيبة يعني تصيبهم او تكون قريبة منهم. يعني اما ان تنزل بهم او تنزل قريبة منهم لتهديدهم وتخويفهم هذا رأي وهذا
يعني الاية تحتل هذا على القراءة وتحتل هذا على قراءة - [00:26:25](#)
يقول ولقد استهزأ برسل من قبلك فانيتم الذين كفروا. املت يعني يعني امهلت ومثل ماذا قال اطلت وامهلت او نحو ذلك. يعني
امهال لهم لعلمهم يرجعون لعلمهم يتوبون. ثم اخذتهم اي بالعقوبة - [00:26:50](#)
اخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاب اصلها عقابي وحذفت الياء؟ وتحذف كثير تحذف يقول افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك كمن
هو اعمى؟ افمن هو قائم؟ افمن هو قائم على - [00:27:11](#)
يعني هذا ايضا فيه حذف. السورة فيها فيها فيها حذف كثير والحذف اسلوب من اساليب العرب واسلوب من اساليب البلاغة.
افمن هو قائم كمن ليس بقائم؟ هو الله على كل نفس ما كسبت. واما الشركاء والمعبودات والاصنام ليست قائمة. والمعنى ان الله
سبحانه وتعالى قائم - [00:27:35](#)
على نفسه لا لا يحتاج لاحد من خلقه وقائم قائم بنفسه وقائم على خلقه بما يحتاج اليه. مراقب لهم متابع لهم حافظ لاعمالهم سبحانه
قال وجعل لهم شركاء. يعني جعلوا لله شركاء في فيما يختص بالله من افعاله وعباداته. وآ - [00:28:06](#)
اسمائهم وربوبيته والوهيته. جعله لله شركاء. قال الله عز وجل قل سموهم لنا. يعني صفوهم لنا اعطونا اسماءهم وصفاتهم وصفاتهم.
ام تنبئونهم بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من قول - [00:28:39](#)
يعني هل تنبئون الله بما لا يعلم اي يعني بان الله لا يعلم ما في الارض؟ الله يعلم سبحانه وتعالى كيف تخبرونه وهو يعلم قال ام
بظاهر من القول اي بمجرد ما يظهر لكم كالظنون ونحوها - [00:28:57](#)
ثم هدهم سبحانه وتعالى بالعذاب الليم في الدنيا والاخرة. قال لهم عذاب في في الحياة الدنيا مما ينالهم من القتل والاسر
والتعذيب ونحوه العذاب الاخذ اشق واشد واعظم لما ذكر حال هؤلاء ومصيرهم ذكر حال اهل الجنة ومصير اهل الجنة قال مثل

الجنة اي حالها وصفتها - 00:29:17

التي وعد التي وعد المتقون انها تجري من تحتها الانهار وان اكلها دائم وظلها دائم. قال تلكها المذكورة هي عقب الذين امنوا عقب الذين اتقوا اي عاقبة الذين اتقوا ونهايتهم - 00:29:46

وعقبى الكافرين النار واما الذين اتيناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى يفرحون بما انزل اليك اي لما لما يعني يتوافق مع ما في كتابه لان القرآن يوافق يوافق كثيرا مما ذكر في التوراة والانجيل فيفرحون بذلك - 00:30:05

قال ومن الاحزاب قال هنا ايضا طائفة من الاحزاب لليهود والنصارى وغيرهم ينكرون بعض القرآن ويقرون ببعض. ما وافق ارائه واهوائهم امنوا به وصدقوه. وما خالف اهواءهم ردوه وكذبوه قال تعالى وكذلك اي مثل هذا مثل ما انزلنا الكتب انزلنا هذا القرآن - 00:30:26

انزلنا هذا القرآن وانزلناه حكما عربي. اي انزلناه هو الحال ان نزوله كان حكما عربيا. اي يحكم بين الناس بالحكم بالحكم يحكم بين الناس بالحق طيب يقول سبحانه وتعالى في تسليية النبي صلى الله عليه وسلم لما اعترض عليه من اعترض قال كيف له ازواج؟ وكيف له - 00:30:58

ذرية الانبياء ما يكونون كذلك رد الله عليه كيف ما يكون كذلك والانبياء السابقين لهم اكثر واكثر؟ فاليهود لما اعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال يكثررون النساء طيب داود سليمان اكثر منه لماذا لا لم تعترضوا على انبيائكم؟ ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا لذريات داود سليمان - 00:31:30

وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب. فالرسول صلى الله عليه وسلم بشر يتزوج ويأكل ويشرب وينام. وليس له من الخصوصيات الا انه يوحى اليه - 00:31:54

ولا يمكن ان يأتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني هذا في النسخ وفي وفي تبديل الاحكام يبذل الله الاحكام وينسخها يعني ما في اللوح المحفوظ وفي الاقدار. هذي بيد الله سبحانه وتعالى - 00:32:09

قال سبحانه وتعالى واما نرينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك. يقول لو اريناك ما وعدناهم نزول العذاب او او نتوفينك وتذهب عنهم فانما عليك البلاغ انت يعني انما تبلغ رسالة ربك - 00:32:38

وما سوى ذلك فليس لك. هداية بيد الله عز وجل والحساب على الله عز وجل ما معنى قوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصهم من اطرافها؟ هذه فيها خلاف عند المفسرين على اقوال - 00:33:09

المؤلف ذكر هنا هي الفتوحات يبعث النبي صلى الله عليه وسلم السرايا فتفتح الفتوحات فتتقص بهلاك الكافرين وتتسع بصلاحتها بالمؤمنين. هذا وجه من اوجه التفسير وقيل نقصها بموت العلماء بانه اذا مات عالم نقصت الارض يعني انها ذهب - 00:33:28

ذهب العلم وذهب العلماء وانتشر الجهل. هذا رأيه وهناك اراء اخرى طيب بقية الاية السورة يعني واضحة مكر الذين من قبلهم اي قبل قريش كمكري مثل مثل مكر قوم نوح مكر ومكرم كبارا وقوم ثمود مكروا مكروا مكر وهم لا يشعرون - 00:33:57

قد مكر وخدع واحتال المشركون من الامم الماضية فلله الملك جميعا يعني الله مطلع عليهم ويمكر بهم وينتقم منهم. لانهم عالم سبحانه وتعالى يعلم ما تكسب كل نفس قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم اي على دعوتي ورسالتي - 00:34:28

وكان ايضا شهيد من يعلم الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره. الذين عندهم علم بالكتاب يعلمون ان الرسول على حق وانه مرسل طيب ننتقل للسورة التي تليها وهي سورة ابراهيم عليه السلام. نعم تفضل - 00:34:58

احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة ابراهيم وهي مكية كلها الى آيتين قولوا الم ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الى قوله القرار. وقوله تعالى الف لام رأى كتاب انزلناه - 00:35:18

اليك اي هذا كلاب انزلناه اليك على القرآن لتخرج الناس يعني من اراد الله ان يهديه من الظلمات الى النور يعني من الضلالة الهدى باذن ربهم يعني بامر ربهم الى صراط ان الى طريق العزيز في ملكه ونقمته الحميد - 00:35:38

استحمد الى خلقه واستوجب عليه من يحمده. الذين يستحبون يعني يختارون الحياة الدنيا على الآخرة لا يقرون بالآخرة ويصدون

عن سبيل الله ويجعلها عوجا. يبتغون السبيل عوجا يعني الشرك. قال محمدا - [00:35:58](#)

السبيل يذكر ويؤنث. وكذلك الطريق. فاما الزقاق فمذكر. ونصب عوج على الحال وقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال قتادة يعني بلغة قومه ليبين لهم يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء يعني بعد البيان وذكرهم بايام الله تفسير الكلبي يذكرهم بنعم الله - [00:36:18](#)

عليهم ويذكرهم كيف اهلك قوم نوح وعاد وتموت. وغيرهم يقول ذكرهم هذا وهذا. ان في ذلك لآيات لكل صبار وهو المؤمن قولوا تعالى واذا تأذن ربكم ان يعلمكم لئن شكرتم يعني امنتم لازيدنكم. يعني بالنعم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:36:48](#)
في تعنيف الآخرة الم يأتكم نأ الذين من قبلكم اي خبرهم لا يعلمهم الا الله. اي لا اعلم كيف اهلكم الله الا الله ردوا ايديهم في افواههم اي عضوا على اناملهم ايضا على الانبياء. بقوله واذا خلوا ردوا عليكم الانابل من الغيظ - [00:37:12](#)
وقوله تعالى قالت رسلهم اي قالت لهم رسلهم افلا شك فاطر السماوات والارض. يعني خالقهما اي انه ليس فيه شك وانتم تقررون انه خالق السماوات والارض فكيف تعبدون غيره؟ ادعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم اي ليغفر لكم ذنوبكم - [00:37:32](#)
يا من تبخركم الى اجل مسمى يعني لا جانب بغير عذاب. فلا يكون موتهم بالعذاب. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا. اي لا يوحى اليكم فاتونا بسلطان مبين. يعني بحجة بينة. ولكن الله يمين على من يشاء من عباده - [00:37:52](#)
بالنبوة سبل الهدى ولنصبرن على ما اذيتموننا يعنون قولهم للانبياء انهم سحرة وانكم كاذبون فاحارهم ربهم لنهلكن الظالمين. وهذا حيث فدعوا عليه. فاستجاب لهم ولنسكننكم الارض من بعدهم من بعد ايلافهم. ذلك لمن - [00:38:12](#)
مقام يعني المقام بين يدي الله للحساب وقوله تعالى واستفتحوا يعني الرسل اي دعوا على قومهم حين استيقنوا انهم لا يؤمنون. قال محمد معنا استفتحوا سألوا الله ان يفتح لهم ان ينصرهم. وكل نصر هو فتح وهو معنى قول يحيى. وخاب اي خسر كل -

[00:38:42](#)

الجبار متكبر. والعنيد المجانب للقصد. من ورائه جهنم اي من بعد هذا العذاب الذي كان في الدنيا جهنم اي عذاب جهنم وقد قيل من ورائه اي من امامه. ويشقى من ماء صديد الصديد ما يسيل - [00:39:09](#)
من جنود اهل النار من القيح والدم. يتجرعوا ولا يكاد يصيغه. يعني من كراهيته له. وهو يصيغه لابد له منه قطع فتقطع امعاؤك. قال محمد معناه السيف يبتلعه ويتيه الموت من كل مكان وهي النار. ولكن الله قضى عليه - [00:39:29](#)
الا يموتوا هذا تفسير حسن. ومن ورائه عذاب غريق قوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمال كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. يعني ما عملوا من حسد على سيئ في الآخرة - [00:39:49](#)
في الدنيا؟ الم تر ان الله خلق السماوات والارض بالحق؟ ايصير الامر الى البعث والحساب والجنة والنار؟ اي سيذهبكم من بالعذاب ويأتي بخلق جديد اي اخر وما ذلك على الله بعزيز. اي لا يشق عليه. طيب بارك الله فيك - [00:40:10](#)
هذه السورة سورة إبراهيم هي سورة مبنية على النعم التي انعم الله على عباده وموقف الكافرين من هذه النعم كلها تدور كما ان سورة النحل سورة النعم وبيان موقف الكافرين منها. في هذه السورة ذكر - [00:40:30](#)

الله يعني اعظم النعم ومن اعظمها هي رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب المنزل الذي من اقوى ثمراته انه يخرج الله به الناس من الظلمات ظلمات الجهل والجهل والضلال - [00:40:56](#)

والعناد الى نور الطاعة والايمان والتقوى. هذا من اعظم النعم ولكن موقف المنافقين وموقف الكافرين هو كفر بهذه النعمة والله عز وجل ذكر فيها قال لئن شكرتم اي ان شكرتم هذه النعم لازيدنكم. وقال فيها الم - [00:41:16](#)
الذين بدلوا نعمة الله. وقالوا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان ظلوما كفارا. فهي تدور حول هذا الامر. واعظم مثال في شكر النعم ابراهيم عليه السلام. ذكر الله انه شاكر - [00:41:36](#)

ذكره هنا وذكره في سورة النحل في يعني في ضرب المثل العبد الشاكر افتتحت هذه السورة بالحروف المقطعة كما يعني كالتي قبلها والتي قبلها يعني يونس يوسف والرعء. وايضا الحجر كلها حروف مقطعة الف لام راء. طيب. وقال كتاب - [00:41:56](#)

انه اليك. اي هذا كتابك. هذا كتاب. يعني كتاب يعني خبر مبتدأ محذوف. والمراد به القرآن الكريم والغرض من ذلك والهدف والغاية هو لتخرج الناس يعني من الظلمات الى النور - [00:42:28](#)

قال المؤلف لتخرج الناس ليس الناس جميعا. لان هناك من الكفار ما اخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم. بل بقوا على ظلمات وماتوا على كفرهم. اذا من الذي يخرج؟ قال من كتبت له الهداية. ومن قدر الله له الهداية. ومن اراد الله هدايته. فانه يخرج من ظلمات - [00:42:48](#)

من من ظلمات الكفر الى نور الهداية. وهذا كله بامر الله باذن ربه. باذن الله وهداية النبي صلى الله عليه وسلم لهم هي هداية الى الصراط المستقيم. وهو طريق النجاة او صراط العزيز الحميد - [00:43:08](#)

والعزيز القوي الغالب الذي لا يعجزه شيء الحميد الذي قال استحتمل عاد الى خلقه يعني طلب الحمد منهم فحمدوه. حمدوه وشكروه على ما انعم عليهم الحميد هو المحمود الذي يحمد. ويحمده الحامدون. قال سبحانه وتعالى - [00:43:28](#)

ويل الكافرين الذين والكافرين من عذاب شديد. تهديد لمن يكفر بالقرآن ويكفر بالرسالة. لان السورة تضمنت الايمان بالقرآن بانه نزل كتاب انزلناه والايمان برسالة النبي صلى الله عليه وسلم لانه ينزل على اي ينزل - [00:43:58](#)

وعلى من يقوم بدعوة الناس لانه قال لتخرج لتخرج الناس اي النبي صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء الكفار الذين كفروا به هددهم الله قالوا ويل للكافرين. لانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. طلبوا الحياة الدنيا وقدموها على الآخرة - [00:44:25](#)

وصدوا عن سبيل الله وعن طاعته. يقول مؤلفنا ويصدون عن سبيل الله ويبغونها اي يبغون السبيل مؤنث والسبيل والطريق يجوز تذكيره وتأنيثه. قال الا الزقاق فانه لا لا يؤنث. والزقاق هو - [00:44:45](#)

الطريق الصغير الضيق يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. لان هذا الذي يناسب ان يتحدث بلغتهم ويفهمونه يفهمونه. قال ليبين اي هذا الرسول اذا تكلم معهم باللسان الواضح بين لهم - [00:45:05](#)

فيضل الله من يشاء اي من لا يقبل الدعوة ويهدي من يشاء مما ممن يقبل الدعوة بعد هذا البيان بعد هذا البيان طيب ثم ذكر سبحانه وتعالى قصة موسى وقالوا اذ قال اي واذكر اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمتان ذكرهم بالنعمة - [00:45:31](#)

اذ انجاكم من آل فرعون اعظم النعم انه خلصكم من اذى فرعون وتعذيبه وقتله. وتسلبه عليكم. ما هو العذاب؟ قال يسمونكم سوء العذاب. يعني يلجؤونكم الى شدة العذاب ويذبون ابناءكم الصغار ويتركون النساء يستحيونهم يعني يجعلون البنية البنات احياء

لماذا؟ قال - [00:45:53](#)

الخدمة قال واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم يعني الى ان قال وذكرهم بايام الله ولقد ارسلنا ولقد ارسلنا اه موسى باياتنا ان اخرج ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم باي - [00:46:24](#)

قال ما معنى ايام الله؟ وذكرهم بايام الله. ايام آآ العقوبات ويحتمل ان تكون هي ايام النصر يعني ذكر قومك بانتقام الله عز وجل من اعدائه كاهلاك قوم نوح واثمود وغيرهم. هذا وجه او يراد يذكرهم بايام الله اي بنعمه على عباده. بان ارسل الرسل وآآ انعم -

[00:46:52](#)

بما يعني بما يحتاجون اليه يقول واذا تأذن ربكم اي اعلم واخبر من الاذان وهو الاعلام لئن شكرتم اي امنتم وصدقتم لان الايمان والتصديق يعني نوع من الشكر لازيدنكم الم يأت من البلدين من قبلهم قوم نوح وعاد واثمود والذين من بعدهم - [00:47:22](#)

اي بعد اثمود امم لا يعلمها الا الله بالبينات وهذا يدل على كثرة الرسل وردوا ايديهم في افواههم. اي رد الكفار ايديهم في افواه الانبياء. هذا وجه اورد الكفار ايديهم اي رد الكفار ايدي الانبياء في افواههم - [00:48:08](#)

الايدي تحتمل ان تكون ايدي الكفار يردون بها افواه الانبياء او يحتمل ان تكون ايدي الانبياء يأخذون ايديهم فيردونهم في افواههم هذا كله محتمل المؤلف يقول عضوا على اناملهم ايضا هذا وجه ثالث وهو ان معنى ردوا ايديهم في افواههم اي الكفار اخذوا ايديهم ووضعوها على افواههم - [00:48:35](#)

يعني يعني اه هذي كناية عن شدة الندم والحقد على الانبياء هذي اوجه كلها جائزة. كلها محتملة طيب قوله تعالى هنا واوحى اليهم

ربهم لنهلكن الظالمين اي اخبر الله رسله ان الهلاك سيقع على الظالمين - 00:49:08

ونسكنكم من بعدهم بعد اهلاكم. كما ان الله سبحانه وتعالى اهلك اهل مكة. واسكن المؤمنين مكانهم. قال ذلك يا من خاف مقامي

الوقوف بين يدي الله واستفتحوا اي الكفار طلبوا - 00:49:52

استفتحوا اي الكفار يعني طلبوا او استفتحوا على انفسهم بالعذاب. مثل قوله تعالى ويقولوا متى هذا الوعد على وجه والوجه الآخر

ان معنى استفتحوا اي الرسل طلبوا الفتح من الله عز وجل - 00:50:12

وهذا الذي اختاره المؤلف واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. الجبار الجبار هذا قال كبر والعنيد المعاند المجاند بالقصد من ورائهم قال

معنى الورا هنا الامام وهذه من الالفاظ المتطادة. الالفاظ المتطادة. كقوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم - 00:50:32

طيب اخبر الله عن حال هؤلاء الكفار يوم القيامة؟ ان ورائهم العذاب الغليظ وان ان وان ورائهم جهنم وانهم يسقون من ماء صديد

كما ذكر قال هو هو القيح والدم ونحوه - 00:51:02

يتجرع ويحاول شربه واكله لكن لا يستطيع ولا يصيغه. لا يذهب بسهولة. ويتعذب عذاب حتى ان الموت يأتيه من كل مكان لكنه لن

يموت لان النار ليس فيها موت. لا حياة ولا موت - 00:51:30

طيب حال حال واعمالهم يوم القيامة قال اذا جاء يوم القيامة اعمالهم تصبح كالرماد الذي اشتدت به الريح لا يبقى له اثر وضرب الله

مثل ايضا بان اعمال الكفار كسرهما بن بطينة فلا يبقى لها اثر. تصبح حماء منثورا - 00:51:51

لانا لا نفع فيها طيب نواصل نواصل الايات تفضل. احسن الله اليك قوله تعالى ورسول الله جميعا يعني يوم القيامة. فقال الضعفاء

هم الاتباع الذين استكبروا وهم الرؤساء قلنا لكم تبع لدعائكم ايانا الى الشرك. قال محمد اتبع جمع تابع وجائز ان يكون مصدرا سمي

به - 00:52:21

ذوي سواء علينا جزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص اي نهرب ولا عن العذاب وقال الشيطان لما قضي الامر اي فصل بين العباد واستبأنا

اهل الجنة من اهل النار. ان الله وعدكم وعد الحق - 00:52:55

اي وعدهم الجنة على التمسك بدينه. وعدتكم فاخلفتكم ووعدتكم اخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان استرهبكم به. الا ان

دعوتكم يعني بالسوسة فاستجبتم لي. انا بمصرفكم مغيثكم من عذاب الله. وما انتم بمصرفيا اني كفرت بما اشركتموني من قبل اي

في الدنيا. يكفر بان يكون شريكا - 00:53:15

وعن يحيى عن ابن له عدا عن عبد الرحمن ابن زياد عن دخيل الحجري عن عقبة ابن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين وفرغ من القائدين وان قال المؤمنون. قد قضى بيننا ربنا فمن يشفع لنا الى ربنا - 00:53:45

قالوا انطلقوا بنا الى ادم فانه ابونا وخلق الله بيده وكلمه. فيأتونه ويكلمونه ليشفع لهم فيقول ادم عليكم بنوح فيأته نوح ايدلهم على

ابراهيم ثم يأتون ابراهيم فيدلهم على موسى ثم يأتون موسى ويدلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول - 00:54:05

ادلکم على النبي الامي فيأتونني فيأذن الله لنا اقوم اليك فيفور مجلسي اطييب ريح شمها احد حتى اتي ربي يغفر لي ويجعل لي

نورا من شهد رأسي وظهر قدمي. ثم يقول الايوم هذا وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا - 00:54:25

والا ابليس اللي هو الذي اضلنا فيأتونه فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم فاشفع انت لنا فانك انت اضللتنا يقوم فيغور من

مجلس ينتم ربحي شمها احد. ثم يعظم لجهنم ثم يقول عند ذلك ان الله وعدكم - 00:54:45

حقي ووعدتكم واخلفتكم الاية تحيتهم فيها سلام ان يقولوا يسلموا اهل الجنة بعضهم على بعض. وتحبيهم الملائكة عن الله بالسلام.

حتى تأتي يوم من عند الله بالكرامة والهدية قوله تعالى كلمة طيبة هي لا اله الا الله هجرة طيبة وهي النخلة وهي مثل المؤمن

اصوات - 00:55:06

ثابت عنيف وفرعها في السماء اي رأسها الذي تكون فيه الثمرة وتؤتي اولى يعني ثمرتها كل حين باذن ربها اي بامرہ تفسير الحسن

يقول ان المؤمن لا يزال منه كلام طيب وعمل صالح. كما تؤتي هذه الشجرة اكلها لكل حين - 00:55:33

يحيى والحين في تفسيره العظيم السنة وهي توكل شتاء وصيفا. قال محمد الحين في اللغة اسم وقت من اوقات الزمان يستعمل

فيه ما طال وقصر ومثل كلمة خبيثة يعني الشوك شجرة خبيثة يعني الحنظلة. شدت من فوق الارض اي قطعت منها على الارض. ما لها من قرائن - [00:55:53](#)

ليس لأصلها ثبات في الأرض. فذلك مثل عمل الكافر ليس لعمله الحسن اصل ثابت يجزى به في الآخرة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لتفسير ابن عباس قال ان المؤمنين اولياء في قبري ورجاء واصحابه - [00:56:19](#)

اللهم لك فاجلسه ثم يقول له من ربك؟ فيقول الله ثم يقول ماذا؟ ما دينك يقول الاسلام ثم يقولها من نبيك؟ فيقول محمد. فيقال لو صدقت ثم يفتح له باب الى النار. فيقال له انظر لهذه النار - [00:56:37](#)

لولا كنت كذبت صرت ربا. قد اعادك الله منها ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر هذه الجنة ويعرض ثم يوسع له في قبره ثم لا يزال يأتي من ريح الجنة حتى تأتية الساعة. وان الكافر - [00:56:54](#)

فاجلسوا فقال لهم من ربك؟ فيقول لا ادري. ثم يقول له ما دينك؟ فيقول لا ادري ثم يقول من نبيك؟ فيقول لا ادري فيقول لولا دريت ثم يفتح له باب للجنة وينظر اليها ثم يقال له هذه الجنة التي لو كنت امنت بالله والرسول فت اليها - [00:57:14](#)

ان تراها ابداكم ويفتح له باب الى النار. فيقال له هذه النار التي انت صائر اليها. ثم يضيق عليه جبلا يصيح ذلك صيحة اسمعها كل شيء الا الثقلين. قال فهو قوله يثبت الله الذين امنوا الآية - [00:57:36](#)

بارك الله فيك. قوله تعالى وبرزوا لله جميعا. اي يوم القيامة. فاذا برزوا الا جميعا. ايضا جاء في الحساب وقضي بينهم واجتمع اهل النار اجتمعوا بدأوا يعني يتحاورون فيما بينهم - [00:58:00](#)

فيقول الضعفاء وهم الاتباع الضعفاء الاتباع للذين استكبروا وهم المتبعون الرؤساء انا كنا لكم تبعا انتم دعوتونا الى الشرك فاشركنا اه كنا لكم تبعا. فهل انتم مغنون اي انتم نافعون؟ تدفعون عنا العذاب؟ هل تنفعوننا هذا اليوم - [00:58:30](#)

يوم تدفعون عنا العذاب عذاب الا من شيء فرد عليهم الدعائم الرؤساء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا ام صبرنا؟ يعني اعترضنا وتسخطنا او صبرنا الامر سيان. العذاب - [00:58:56](#)

في حلمنا ما لنا من محيص ومهرب من هذا العذاب. فاذا تناقشوا فيما بينهم وتحاوروا ولم يخرجوا بشيء برز لهم ابليس شيطان ووضع له منبر من نار فيصعد ويخطب يخطب يخطب - [00:59:16](#)

باهل النار فيقول ان الله وعدكم على الحق ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدتكم انا فاخلفتكم. الله وعدهم ان من اطاعه الجنة ومن عصاه دخل النار. وانا وعدتكم بمواعيد كاذبة. واماني كاذبة فاخلفتكم. وما كان لي عليكم - [00:59:36](#)

سلطان يعني ليس لي سلطان عليكم قوة. الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. لكني دعوتكم فاستجبتم لي. يعني يعني يتكلم الشيطان ويلومهم ويقول يعني انتم السبب في ذلك. ويتبرأ منهم لما ذكر الله حال هؤلاء الكفار في نار جهنم اتبعه اتبع هذا الحديث بذكر حال اهل الجنة - [01:00:02](#)

الذين ادخلهم الله الجنة باعمالهم الصالحة. قال وادخل الذين امنوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم تحية فيها سلام اي يحيي بعضهم بعضا. السلام عليكم والملائكة تحييهم. والله عز وجل ايضا يقول سلام عليكم - [01:00:35](#)

من رب رحيم. ويحيي بعضهم بعضا قوله تعالى الم تر ان الذين الم تر كيف ضرب الله مثلاً؟ الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كلمة التوحيد كما ذكرها كشجرة طيبة كالشجرة يعني كالنخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها - [01:00:55](#)

كل حين قال الحين الزمان من غير من غير تحديث وقيل السنة هنا ان النخلة تعطي ثمارها كل سنة. والا الحين احيانا يطلق له اكثر من سنة واقل وكما في قوله تعالى ليسجننه حتى حين. يعني اخذ سنين في السجن. بضع سنين - [01:01:24](#)

طيب ومثلك ومثل كلمة خبيثة هي الكفر والشرك. كما كشجرة خبيثة قال كالحنظلة مرة وخبيثة جثث من فوق الارض قطعت من اعلى الارض ما لها مقال لا تثبت كذلك الكافر لا يثبت وعمله لا - [01:01:53](#)

ينفعه واما المؤمن فينتفع. ولذلك ذكر الله ان الله سبحانه وتعالى يثبت المؤمن عند السؤال في قبره يثبتته سبحانه وتعالى ويثبتته عند الموت بان يموت على التوحيد وعلى ان لا اله الا الله ويثبتته عند البعث - [01:02:15](#)

يُثَبِّتُهُ عِنْدَ الْبَعْثِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَيَتَوَلَّى اللَّهَ أَمْرَهُ. وَإِنْ يَثْبُتَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُثَبِّتُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْحَقِّ وَيُثَبِّتُهُمُ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ تَزِيغَ الْقُلُوبَ وَيُثَبِّتَهُمْ عِنْدَ السُّؤَالِ وَيُثَبِّتُهُمْ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْيَاخِرَةُ - [01:02:37](#)

لَا تَزَالُ الصُّورَةُ يَعْنِي فِي ذِكْرِ أَحْوَالِ الْكَفَّارِ مَرَّةً وَأَحْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ مَرَّةً. وَتَذَكِيرٌ بِنِعَمِ اللَّهِ وَتَذَكِيرٌ بِمَوْقِفِ الْكَفَّارِ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ يَعْنِي كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ قَالَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا وَاحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ. وَذَكَرَ اللَّهُ بَعْدَهَا النِّعَمَ الْعَظِيمَةَ قَالَ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ - [01:03:04](#)

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ لَعَلَّ نَقْفَ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ وَهِيَ قَوْلُ تَعَالَى الْمَتَرِ لِلَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا وَهِيَ الْآيَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعَشْرُونَ نَقْفَ عِنْدَهَا وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ الْلِقَاءُ الْقَادِمَ نَسْتَكْمِلُ - [01:03:32](#)

مَا تَبْقَى مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ - [01:03:50](#)